ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الأداء الاستراتيجي الهندي في الشرق الأوسط: تحليل الابعاد والتوجهات

الباحث

م.م رحيم مهدي رحيم المحنه

كلية اللغات– جامعة الكوفة

raheemm.almahanna@uokufa.edu.iq

تاريخ استلام البحث: 10 / 2 / 2026 تاريخ قبول البحث: 11 / 4 / 2026

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ملخص

يركز البحث على دراسة الأداء الاستراتيجي الهندي في الشرق الأوسط، حيث يشهد هذا الأداء تطورًا ملحوظًا نتيجة التحولات الجيوسياسية والاقتصادية العالمية. يناقش البحث دور الهند في تعزيز نفوذها في المنطقة من خلال التعاون الاقتصادي، الأمني، والدبلوماسي مع دول الخليج وإيران، إلى جانب التحديات التي تواجهها، مثل التنافس مع الصين والدور الباكستاني. كما يتناول التحالفات الناشئة مثل الرباعية الهندية الإبراهيمية وتأثيرها على العلاقات الإقليمية. تسعى الهند إلى تحقيق مصالحها الجيوسياسية والاقتصادية مع الحفاظ على توازن استراتيجي مع الولايات المتحدة، إيران، ودول الخليج.

المقدمة:

تُعد الهند قوة استراتيجية بارزة في آسيا وتمثل منطقة الشرق الأوسط جزءًا حيويًا من استراتيجيتها الدولية ورغم التحديات المعقدة التي تواجهها الهند في هذا السياق مثل التنافس مع الصين وباكستان وسعيها لتعزيز نفوذها في المنطقة، فقد استطاعت الهند أن تبني علاقات دبلوماسية واقتصادية قوية مع العديد من دول الشرق الأوسط. يُبرز هذا البحث الأبعاد والتوجهات المختلفة للأداء الاستراتيجي الهندي في الشرق الأوسط مع التركيز على تعزيز التعاون الاقتصادي، مواجهة التحديات الجيوسياسية وتحقيق أهداف استراتيجية بعيدة المدى. من خلال تحليل علاقاتها مع تركيا، الولايات المتحدة، والخصوم الإقليميين مثل باكستان والصين، يتضح أن الهند تسعى إلى بناء شبكة شراكات مع دول الشرق الأوسط لتحقيق مصالحها الأمنية والاقتصادية.

أهمية البحث:

تتجسد أهمية البحث في الآتي:

1. إبراز الدور الهندي الصاعد اذ يسهم البحث في فهم دور الهند كقوة صاعدة في المنطقة في ظل التحولات الجيوسياسية في الشرق الأوسط

2. يقدم البحث تحليلًا معمقًا للتحديات التي تواجه الأداء الاستراتيجي الهندي، لا سيما في ظل تنامي النفوذ الصيني والتحالفات الإقليمية المتشابكة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3. دراسة تأثير الأداء الاستراتيجي الهندي في منطقة الشرق الأوسط على العلاقات الدولية والهندية على السواء تكتسب هذه المنطقة أهمية كبرى للهند باعتبارها نقطة تقاطع استراتيجية في سياساتها الدفاعية والاقتصادية.

هدف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الاهداف وكما يلي:

1. تحليل السياسات الهندية في الشرق الأوسط من اجل فهم الاستراتيجيات الهندية لتعزيز وجودها الإقليمي.

2. تهدف الى دراسة التحالفات الإقليمية الجديدة مثل الرباعية الهندية الإبراهيمية وتأثيرها على الجغرافيا السياسية.

3. تحليل الأبعاد المختلفة للأداء الاستراتيجي الهندي في الشرق الأوسط

4. تقيم أهمية العلاقات مع دول الخليج وإيران ودورها في تحقيق المصالح الهندية.

5. تهدف الى تحليل تأثير التنافس مع الصين والدور الباكستاني على الأداء الهندي.

إشكالية البحث:

تعد منطقة الشرق الأوسط منطقة استراتيجية بالنسبة للهند لأسباب اقتصادية، سياسية، وأمنية، من أهمها تأمين احتياجاتها من الطاقة وتعزيز نفوذها كقوة صاعدة عالميًا. في المقابل، تواجه الهند تحديات كبيرة تتمثل في تنامي النفوذ الصيني، التحالفات الباكستانية، والمخاطر الأمنية الإقليمية.

يتمحور السؤال الرئيسي لمشكلة البحث في الآتي:

ما هو الأداء الاستراتيجي الهندي في الشرق الأوسط؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية وهي:

1- ماهي الابعاد وتوجهات الأداء الاستراتيجي الهندي في الشرق الأوسط؟

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2- كيف نجحت الهند في توظيف استراتيجياتها لتعزيز وجودها الإقليمي في الشرق الأوسط؟

3- ما هي التحديات التي تواجهها في ظل التحولات الجيوسياسية الإقليمية والدولية؟

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مؤداها ان الهند تمكنت من تعزيز أدائها الاستراتيجي في الشرق الأوسط من خلال سياسات براغماتية تجمع بين التعاون الاقتصادي والتحالفات الدبلوماسية والاستراتيجية، إلا أن هذا الأداء يواجه تحديات مرتبطة بالتنافس مع الصين، العلاقات الباكستانية–الخليجية، والمخاطر الأمنية الإقليمية.

منهجية البحث:

في إطار هذا البحث وللتثبت من صحة الفرضية أعلاه تم استخدام توليفة منهجية علمية احتكاما لطبيعة الموضوع والمقاربات الضرورية في المعالجة والتحليل، ويعتمد البحث بصورة رئيسية على المنهج الاستقرائي من خلال دراسة تطور الأداء الاستراتيجي الهندي في الشرق الأوسط، كما وتم الاعتماد على مجموعة من المقاربات النظرية واهمها المقاربة التاريخية لتتبع تطور العلاقات الهندية مع دول الشرق الأوسط، والتحليلي لفهم التحالفات السياسية والاقتصادية وتقييم تأثيرها على الأداء الهندي.

هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث الى ثلاثة مطالب فظلا عن المقدمة والخاتمة

المطلب الأول: إطار نظري في الأداء الاستراتيجي

المطلب الثاني: الأداء الاستراتيجي الهندي في الشرق الأوسط: الابعاد والشراكات الإقليمية والدولية

المطلب الثالث: تحديات الأداء الاستراتيجي في الشرق الاوسط

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المطلب الأول: إطار نظري في الأداء الاستراتيجي

يعد الأداء الاستراتيجي انجاز المهام التي تعول عليها الدولة للوصول الى أهدافها وعلى مدى نجاحه وقد يكون الأداء الاستراتيجي العملية التي تدرك من خلالها الدولة أداء مهامها وقدراتها على الإنجاز، ويمكن القول إن الأداء الاستراتيجي المتميز يتضمن مجموعة من المتغيرات التي تتعامل بفاعلية مع التحديات.[1]

أولا: مفهوم الأداء الاستراتيجي

على الرغم من كثافة التراكم المعرفي في مجال الأداء الاستراتيجي إلا إنه من الصعب تحديد مفهوم الأداء بتعريف محدد وذلك لتباين الفلسفات والمداخل والاهتمامات ومع ذلك فهناك أتفاق ضمني للتعبير عن الأداء الاستراتيجي بالقدرة على تحقيق الأهداف والغايات إلا أن الأطر المنهجية والإجرائية للمفهوم غير واضحة إذ تختلف الأهداف والغايات باختلاف التوجهات الاستراتيجية ورؤاها وحركة بيئتها.[2]

ويعرف الأداء الاستراتيجي هو "الأداء الشامل الذي يأخذ بنظر الاعتبار وضع جميع الإمكانيات والموارد المتاحة واللازمة لتنفيذ المخطط المسبق للدولة وبأتم وجه، يتخلل مرحلة التنفيذ هذه ما رحل من التقويم والمراجعة لردم أية فجوات قد تظهر أثناء التنفيذ". ويقصد بمفهوم الأداء الإستراتيجي أيضاً "المخرجات والأهداف التي تسعى الدولة إلى تحقيقها عن طريق آلية معينة تستند عليها في التنفيذ، ولذا فهو مفهوم يعكس الهدف والوسيلة الملائمة لتحقيقه عبر إستراتيجيات وتكتيكات معينة".[3]

يعرف الأداء الاستراتيجي بأنه "منهجية قياس الخطة ومراقبتها وتحسينها لكي تساعد في تحقيق الأهداف التنظيمية الشاملة، والتي تبدأ فاعليتها الجيدة بأهداف دقيقة وقابلة للتحقيق، وبمجرد تحديد تلك

---

[1]. تغريد صفاء مهدي التميمي، توظيف القوة السيبرانية في الأداء الاستراتيجي الأمريكي، اطروحة دكتوراة، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، بغداد, 2021, ص26.

[2] زكريا الدوري واحمد علي صالح، الفكر الاستراتيجي وانعكاساته على نجاح منظمات الاعمال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص277.

[3] Michael Barzelay and Colin Campbell, Preparing for the Future; Strategis Planning in the U.S.Air Force. , Washington, The Brookings Institution,2003,PP:95-97.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الأهداف، تلجا عناصر الاداء للتعاون على مستوى القضية لتقسيم كل هدف إلى أجزاء قابلة للتنفيذ والتأكد من أن كل صاحب مصلحة يفهم مسؤوليته"[1].

ويحدد الاستاذ الدكتور منعم العمار كفاءة الاداء الاستراتيجي بمدى قدرة الدولة على الاستخدام الأمثل لمجمل مقومات قدرتها ووسائلها، ضمن انطلاقة فكرية وتسويغ للفعل المفصح عنه وفاعلية استخدام لتلك الوسائل لصالح تنفيذ الأهداف المطلوبة والمحددة من قبلها، لا المتوقعة فحسب.[2]

ثانيا: مكونات الأداء الاستراتيجي:

يعد الأداء الاستراتيجي حصيلة لتفاعل اربع مكونات أساسية تساهم في صياغة نمط الأداء الاستراتيجي للدولة وهي "الرؤية والتفكير والتخطيط والتنفيذ" وهو ما يساهم في المحصلة بصياغة المعطيات النهائية للأداء الاستراتيجي، هذه المكونات التي تساهم في هذه العملية تتوقف عند معطى مهم وهو العقيدة الاستراتيجية لصانع القرار السياسي[3]، وكما يشير بهذا الصدد الدكتور منعم صاحي العمار الى ان راس مال صانع القرار السياسي ليس إدارة العلاقات الدولية فحسب وانما فيما يتم بصياغة المدركات وهو ما يساهم بشكل كبير في تشكيل هذه الإدارة[4].

ان من الصعب فصل تأثير سلوك صانع القرار وانطباعاته الشخصية عن المصالح من حيث درجة التأثير في التقدير الاستراتيجي للموقف، كذلك من الصعب انكار المصالح وحركة التفاعلات الدولية والمقدار المسموح به لممارسة النفوذ، حيث ان المنظومة القيمية لصانع القرار تؤدي دورا مهما في تبني

---

[1] . جمانة خلدون سعدون ، الأداء الاستراتيجي وديناميكية السلطة :الولايات المتحدة الامريكية انموذجا، رسالة ماجستير, غير منشورة، جامعة النهرين, كلية العلوم السياسية, العلوم السياسية, بغداد, 2023, ص 6.

[2] منعم صاحي العمار، التفكير الإستراتيجي وإدارة التغيير مقاربة في المقدمات، مجلة قضايا سياسية، العددان 21- 22، جامعة النهرين، العراق، 2011، ص 3.

[3]. زهراء حسن كاظم, اللاتماثل في الأداء الإستراتيجي الأمريكي مكافحة الإرهاب أنموذجا, رسالة ماجستير, غير منشورة, جامعة النهرين, كلية العلوم السياسية, بغداد, 2012, ص26.

[4] نقلا عن جمانة خلدون سعدون, مصدر سابق,ص9.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

خيارات معينة من التفكير بشأن القضايا التي تمس المصالح الحيوية للدولة وهذا ما يمنحها اعتبارات هامة في الدراسات الاستراتيجية[1].

ثالثا: تحديات الاداء الاستراتيجي

في هذا الإطار نستعرض أبرز التحديات التي تواجه الدول في الأداء الاستراتيجي.

1. تحدي ضعف القيادة

تعد القيادة عنصرًا أساسيًا في أي أداء استراتيجي ناجح فهي تمثل الفاعل الذي يوجه الأهداف الوطنية ويرسم مسارات تحقيقها، كما ان ضعف القيادة يمكن ان يفقد الدولة القدرة على التفاعل مع التحولات والتحديات بمرونة، فالقيادة الضعيفة غالبًا ما تعاني من ضعف الرؤية الاستراتيجية وانعدام القدرة على اتخاذ قرارات حاسمة في الوقت المناسب.[2]

وقد تؤثر القيم الثقافية والاعتبارات الدينية على القرارات الاستراتيجية حيث تخصص القيادة الموارد وتتخذ القرارات وفقًا لأولويات أيديولوجية أو دينية، مما قد يعيق المرونة في السياسات الاستراتيجية. وفقاً لدراسة نشرت في مجلة العلوم السياسية والعلاقات الدولية، القيم الدينية يمكن ان تعزيز الوحدة الوطنية واضافة بعد أخلاقي على التوجهات الاستراتيجية، لكنها في المقابل قد تعيق التكيف السريع مع التحديات العالمية. التحدي يكمن في تحقيق التوازن بين الحفاظ على القيم الدينية وتبني قرارات مرنة وفعالة لمواجهة المتغيرات الدولية.[3]

[1] . ربا صاحب عبد، القيادة ودورها في الاداء الاستراتيجي للدولة، بحث منشور في مجلة المعهد، العدد2, النجف, 2020, ص301-304

[2] منعم صاحي العمار، نقد العقل الاستراتيجي: دراسة في اصول التحليل الاستراتيجي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2024.

[3] Aemro Tenaw Birhan, Ethnic Identity and National Unity in Ethiopia: Challenges and Opportunities for Building National Consensus, Journal of Political Science and International Relations 2024; Vol. 7, No. 2, p42.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2. تحدي المواءمة الاستراتيجية

من أبرز التحديات التي يواجهها الأداء الاستراتيجي هو عدم القدرة على مواءمة الإمكانيات والقدرات مع الأهداف الاستراتيجية للدولة لذلك يتمحور هذا التحدي حول القدرة على تنسيق الموارد المحدودة لتحقيق الأهداف، فالإداء الاستراتيجي يعتمد على فهم دقيق للقدرات الوطنية وكيفية توظيفها بشكل فعّال، فإذا كانت الإمكانيات غير متناسبة مع الطموح، فإن الاستراتيجيات تفشل في الوصول إلى النتائج المرجوة. فان تحديات المواءمة تظهر عندما تكون هناك فجوة بين الأهداف الاستراتيجية والقدرات المتاحة لتحقيقها، وفقًا لدراسة نشرتها "مجلة التخطيط الاستراتيجي"، فإن هذا التحدي غالبًا ما يظهر في الدول ذات الاقتصاديات النامية، حيث يتم وضع خطط طموحة لا تتناسب مع الموارد المتاحة.[1] وبالتالي فأن هذا التحدي يتطلب فهم دقيق للموارد المتاحة وكيفية توظيفها بشكل استراتيجي، حيث يتعين على صانعي القرار مراعاة التغيرات الديناميكية في البيئة الداخلية والخارجية. [2]

_3. تحدي عدم الكفاية في الموارد والقدرات والوسائل

عندما تكون الموارد غير كافية تواجه الدول تحديات كبيرة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، مثل ضعف القدرات العسكرية أو الاقتصادية. هذا يؤدي إلى تقويض الأداء الاستراتيجي ويتطلب سياسات مرنة لتعويض نقص الموارد، مثل التحالفات أو استخدام التكنولوجيا. وفقًا لدراسات "كينيث والتز"، تعتمد الدول التي تفتقر إلى الموارد على استراتيجيات دفاعية تركز على تقليل المخاطر والتكيف بدلاً من السعي للهيمنة،[3] فصناع القرار بحاجة إلى فهم واضح لقدرات الدولة والموارد المتاحة قبل صياغة أي استراتيجية، فان عدم الكفاية يؤدي إلى وضع استراتيجيات غير واقعية تعجز عن تحقيق أهدافها. وعليه فأن الاستخدام الفعال للموارد يعتمد على قدرة القيادة على تقييم الأولويات بدقة، وتحديد المشاريع التي تقدم أكبر عائد استراتيجي، فضلا

---

[1] Sabrina Adam et al., Strategic Management Framework: The Role of Decision-Making Style and Organizational Performance, journal of work -Emerald Insight, University of Technology Malaysia, Malaysia,22Januray,2023.

[2] منعم العمار، الدولة واستراتيجية ادارة التغيير، مكتبة السنهوري، بيروت، 2019.

[3] Cohen, Benjamin. "International Relations and the Challenge of Globalization." International Studies Review 5, no. 4 2003, p30-31

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

عن ذلك يعتبر تطوير القدرة الذاتية على الابتكار والتجديد عاملاً محورياً في تحقيق الأداء الاستراتيجي الناجح، خاصة في الظروف الصعبة. [1]

4. تحدي عدم فهم القيود الدولية

الاستراتيجيات الفعّالة تتطلب فهمًا دقيقًا للقيود الدولية التي تفرضها القوانين والمعاهدات الدولية حيث يتم التركيز على أهمية فهم الأطر القانونية الدولية والتعامل بذكاء مع القضايا الشائكة مثل التسلح النووي والتي تعتبر مثالًا واضحًا على كيفية تأثير القيود الدولية على الأداء الاستراتيجي للدول، فان عدم فهم هذه القيود قد يؤدي إلى قرارات استراتيجية غير دقيقة وخاطئة تؤدي إلى عواقب وخيمة، مثل العقوبات الدولية أو العزلة الدبلوماسية.[2] وأحد الأمثلة البارزة هو التعامل مع برامج التسلح النووي، اذ ان الدول تواجه عقوبات تعوق تطورها الاقتصادي وتقيد حركتها في النظام الدولي عندما تتجاوز الحدود المتفق عليها دوليًا ، وفي هذا السياق يشير التحليل الذي قدّمه "جون ميرشايمر" إلى أن الفهم العميق للقيود الدولية يمكن أن يتيح للدول تطوير استراتيجيات أكثر توافقًا مع الواقع الدولي، وهذا ما يعزز من فرص تحقيق الأهداف الاستراتيجية للدول.[3]

5. تحدي التهديدات السيبرانية

في العصر الرقمي الحديث تشكل تحدي التهديدات السيبراني تحديًا استراتيجيًا كبيرًا، فان أهمية الأمن السيبراني تزداد مع تزايد التهديدات الإلكترونية التي تستهدف البنية التحتية للدول، ويمثل الهجوم السيبراني تهديد مباشر للأمن القومي، مما يفرض على الدول تطوير استراتيجيات دفاعية متقدمة تضمن الحماية من هذه التهديدات. وتعتبر القدرة على التفاعل مع التحديات السيبرانية عامل محوري في الأداء الاستراتيجي،

[1] علي فارس، صانعوا الاستراتيجيات: مدخل لدراسة الفكر الاستراتيجي العالمي، دار الرافدين، بيروت، 2018.

[2] تيري ديبل، استراتيجية الشؤون الخارجية منطق الحكم الامريكي، ت وليد شحادة، دار الكتاب العربي، بيروت ،2009.

[3] John Mearsheimer, Realism and International Politics, video lecture posted online.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

اذ إن حماية البنية التحتية الحساسة والمعلومات الاستخبارية تتطلب تطوير مهارات وقدرات جديدة تواكب التغيرات التكنولوجية المتسارعة.[1]

المطلب الثاني: الأداء الاستراتيجي الهندي في الشرق الأوسط: الابعاد والتحالفات الإقليمية والدولية

يعد الأداء الاستراتيجي الهندي في الشرق الأوسط محوريًا في سياق التحولات الجيوسياسية المتسارعة في المنطقة. يشمل هذا الأداء تحالفات او شراكات مع دول الخليج، وكذلك التفاعل مع إيران وتركيا في ظل تحولات التحالفات الإقليمية، بما في ذلك تأثيرات التحالف الإبراهيمي والعلاقة المتنامية مع الولايات المتحدة الأمريكية.

أولا: الابعاد الاستراتيجية لتحالفات الهند (التحالف الهندي الإبراهيمي):

حظي الأداء الاستراتيجي للهند في اتفاقيات إبراهيم التي تم توقيعها في 15 ايلول 2020 بين إسرائيل وعدد من الدول العربية، باهتمام كبير من الهند نظرًا لمصالحها في المنطقة. [2] حيث فتحت هذه الاتفاقيات مجالات جديدة للهند في التعاون الاقتصادي، وأمن الطاقة، والشراكات التكنولوجية، بالإضافة الى ذلك ساعدت في تحسين توازنها الدبلوماسي في الشرق الأوسط. [3]

كما ان هذا التحالف متعدد الأطراف قد يملأ الفجوة التي تُخلفها أمريكا في الشرق الأوسط كذلك لديه القدرة على تغير الجغرافيا السياسية والجيواقتصادية في المنطقة، وبالنسبة للولايات المتحدة فإن ادخال الهند إلى شبكتها من الحلفاء والشركاء الآسيويين، هي طريقة جديدة للتواجد الهندي في الشرق الأوسط، كما يشار إلى أن الهند منخرطة بالفعل في رباعية تضم الولايات المتحدة واليابان وإسرائيل يُطلق عليها اسم

---

[1] Kello, Blake. "The Meaning of the Cyber Revolution: Perils to Theory and Statecraft." International Security 38, no. ,2013, p32.

[2] Aditi Mishra, India and the Abraham Accords , POLITICS FOR INDIA Complete PSIR Solution for UPSC- ,2022,CSE Available at the following link: India and the Abraham Accords - Politics for India

[3] Three Years of the Abraham Accord: Promoting Peace and Prosperity, PWOnly ,2023,IAS Available at the following link: https://pwonlyias.com/editorial-analysis/abraham-accord-three-years/

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الحوار الأمني الرباعي، أو تحالف «كواد» الذي يرمي إلى ضمان أن منطقة المحيطين الهندي والهادئ منطقة تجارية حرة، وهناك التزام بالقواعد، وسط المخاوف من تنامي قوة الصين.[1]

بينما بدأت رباعية المحيطين الهندي والهادئ بتركيز أمني ثم انتقلت إلى قضايا أوسع، ركزت رباعية الشرق الأوسط على المواضيع غير العسكرية، مع توسيع التعاون الدفاعي الهندي مع الولايات المتحدة وإسرائيل والإمارات. تركز رباعية الشرق الأوسط على القضايا الاقتصادية بدلاً من الاستراتيجية حيث يوجد تكاتف بين السوق الهندية ورأس المال الإماراتي والتكنولوجيا الإسرائيلية والنفوذ الجغرافي الاقتصادي للولايات المتحدة. ومن اجل تحقيق ذلك عملت الهند مؤخرًا على احياء مفاوضات التجارة الحرة مع الإمارات وإسرائيل، وأصبحت الولايات المتحدة أهم شريك اقتصادي للهند.[2].

ولا شك أن حجم وقوة وتأثير دول التحالف الهندي الإبراهيمي يمنح القدرة على تغيير الجغرافيا السياسية والجيواقتصادية في المنطقة، حيث تسارعت الديناميكيات المتعددة الأطراف في عام 2020 مع توقيع اتفاقيات التطبيع واتساع الفجوة بين باكستان والإمارات. رغم عدم تبني القوى الثلاث التجمع ككتلة جيوسياسية رسمية فإن الحوار الاستراتيجي الهندي الإبراهيمي يعد احتمالًا قائمًا وقد دعت اليونان لإقامة حوار ثلاثي مع الهند والإمارات، مع احتمال انضمام إسرائيل في المستقبل. ورغم أهمية الجغرافيا السياسية، لا يجب تجاهل الجغرافيا الاقتصادية. ويعد التحدي الأكبر للتحالف هو موقف السعودية، الذي تعزز بعلاقاتها مع تل أبيب، وقد ترى في هذا التجمع فرصة استراتيجية طويلة المدى.[3]

وان صعود الكتلة الهندية الإبراهيمية في الشرق الاوسط يوفر لواشنطن حلاً استراتيجيًا للتحدي المُلِح للوجود الأمريكي في المنطقة وكيفية تحقيق الكثير من الأهداف بموارد أقل، مع ربط هذه الكتلة الناشئة

---

[1] سحر عبد الرحيم، الهند: فرص وتحديات استراتيجية أداء الأدوار في منطقة الشرق الأوسط، بحث منشور في مجلة افاق اسيوية، العدد 11, 2023, ص223-224.

[2] Aditi Mishra , India and the Abraham Accords, POLITICS FOR INDIA Complete PSIR Solution for UPSC- CSE,2022, Available at the following link: India and the Abraham Accords - Politics for India

[3] سحر عبد الرحيم، مصدر سابق، ص224-225.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بالاستراتيجية الأمريكية الجديدة لمنطقة المحيط الهندي والهادي، وتقديم السند الأمريكي لتلك المنظومة الآسيوية[1].

والجدير بالذكر كان الأداء الاستراتيجي للهند في الشرق الأوسط يرى الولايات المتحدة كمزعزع للاستقرار، مما دفع نيودلهي إلى تجنب سياسات واشنطن في المنطقة. لكن بعد انخراطها في "الرباعية" مع أمريكا واليابان وإسرائيل، بدأت الهند في توسيع علاقاتها وتعديل أولوياتها الاستراتيجية. وأدى إنشاء رباعية جديدة في الشرق الأوسط إلى تعزيز مكانة الهند كقوة في جنوب آسيا والشرق الأوسط، أقرب إلى واشنطن ومعادية لبكين. تم التركيز في البيان المشترك على التعاون في مجالات المياه والزراعة والتعليم، وتناقش الهند وإسرائيل وامريكا تطوير تقنيات الجيل الخامس. كما تقيّم الهند عرضًا أمريكيًا لمشروع مع إسرائيل لتطوير مركبات قتالية. ويشجع البعض في إسرائيل على تعزيز التعاون في الفضاء بين الهند وإسرائيل والإمارات. تشكل الرباعية الجديدة تتويجًا للبراغماتية الاستراتيجية للهند، وتبرز تخلصها من الهواجس الأيديولوجية السابقة التي كانت تحد من ارتباطها بالمنطقة، وهو ما تحقق بفضل دعم الولايات المتحدة للعلاقات بين إسرائيل والإمارات والدول العربية الأخرى.[2]

ثانيا: الهند ودول الخليج: شراكات اقليمية استراتيجية

من بين جميع القوى الصاعدة تعتبر الهند القوة الأقرب جغرافياً إلى منطقة الخليج التي تعدها حيوية استراتيجياً. ففي عام 2003 أطلقت حكومة حزب بهاراتيا جاناتا برنامجاً لتحويل الهند إلى قوة عالمية في 20 سنة، مع التركيز على المحيط الهندي والخليج العربي وآسيا. كما أكد وزير الخارجية آنذاك (جاسوانت سينغ) أن الخليج يقع ضمن منطقة نفوذ الهند. وفي عام 2009 وصفت العقيدة البحرية الهندية الخليج والمناطق المجاورة بأنها حيوية لمصالحها الاستراتيجية، مثل تأمين مرور الوحدات البحرية وضمان تدفق إمدادات الطاقة. ومن اجل تعزيز هذه المواقف قامت الهند بتطوير أسطول مياه زرقاء قادر على الإبحار

[1] U.S. Relations with Israel, Office of the Spokesperson,2023 Available at the following link : https://www.state.gov/u-s-relations-with-israel-2/

[2] معتصم سمارة، العلاقة الهندية الإسرائيلية: الابعاد الاستراتيجية، مركز القدس, 2023, متاح على الرابط التالي: https://alqudscenter.info/articles/

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

عبر المحيطات وباشرت بناء قاعدة على ساحلها الغربي بمساحة 33 مليون متر مربع. [1] وتقع دول مجلس التعاون الخليجي في منطقة استراتيجية بالشرق الأوسط وعلى حدود الممرات الملاحية التي تمر عبرها إمدادات الطاقة بين الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا. وبناءً على ذلك زادت البحرية الهندية زياراتها لموانئ دول الخليج وأجرت مناورات مشتركة مع القوات البحرية الخليجية، وفضلا عن ذلك عملت على تعزيز العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي.[2]

نتيجة للتحولات في الأداء الاستراتيجي الهندي وأهمية دول الخليج استراتيجياً، قامت الهند باتخاذ خطوات نشطة نحو هذه الدول في السنوات الأخيرة. اذ شملت الزيارات عالية المستوى وتوقيع اتفاقيات شراكة في مجالات التجارة، الاستثمارات، الأمن، الدفاع، التنسيق السياسي، التكنولوجيا، الفضاء والبنية التحتية، خصوصًا مع السعودية وقطر والإمارات وسلطنة عمان[3]. وفي عام 2010 وقع إعلان الرياض خلال زيارة رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ مما أسس للشراكة الاستراتيجية مع السعودية وفي فبراير 2014 قامت الهند بتوقيع مذكرة تفاهم دفاعية تشمل تبادل المعلومات والتعاون الأمني والتدريب العسكري. [4] اما قطر ففي عام 2008 وقعت قطر والهند اتفاقية دفاعية تشمل الأمن البحري وتبادل المعلومات الاستخبارية وحماية الأصول القطرية. وفي عام 2016 أكد رئيس الوزراء الهندي مودي أهمية دور قطر كمورد رئيسي للغاز الطبيعي المسال والهند باعتبارها شريكًا تجاريًا هامًا.[5]

كما أكدت زيارة رئيس الوزراء الهندي مودي للإمارات في أغسطس 2015 تعزيز العلاقات إلى "شراكة استراتيجية" حيث بلغت التجارة بين البلدين 60 مليار دولار في عام 2014–2015 مما جعل

---

[1] كديرا بثياغودا, العلاقات بين الهند ودول مجلس التعاون الخليجي: فرص استراتيجية لدلهي, مركز بروكنجز الدوحة, قطر, 2017, ص8.

[2] C. Raja Mohan, Samudra Manthan: Sino-Indian Rivalry in the Indo-Pacific, (Washington, D.C. Carnegie Endowment for International Peace, 2012), 160–62.

[3] . عماد قدورة، الأهمية الجيوبولتيكية للخليج في استراتيجية الهند، بحث منشور في مجلة سياسيات عربية، العدد 44, 2020, ص28.

[4] Ankit Panda, "India and Saudi Arabia Sign Defense Cooperation Pact," *The Diplomat*, 27/2/2014, accessed on 2024/11/10, at: http://bit.ly/1PpgNV8

[5] "PM Modi arrives in Qatar, economic cooperation high on agenda," *Indian Express*, 5/6/2016, accessed on 2024/11/14, at: https://bit.ly/2I1LyWu

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الإمارات ثالث شريك تجاري للهند بعد الصين والولايات المتحدة. كما بلغت الاستثمارات الإماراتية السنوية نحو 8 مليارات دولار مقابل استثمار هندي متوقعة بـ 55 مليار دولار كما شملت الشراكة الجديدة تعزيز العلاقات الدفاعية والأمن البحري وتصنيع المعدات الدفاعية في الهند. [1] أما سلطنة عمان فبفضل موقعها الاستراتيجي في مضيق هرمز والخليج العربي تعد عنصر حيوي لأمن الخليج وللتنافس الإقليمي بين الهند والصين. وفي فبراير 2018 قام رئيس الوزراء الهندي مودي زيارة عمان ووقع معها ثماني اتفاقيات تشمل تعزيز التبادل التجاري الذي بلغ حاليًا نحو 10 مليارات دولار. [2]

وفي 9–10 سبتمبر 2023 وقعت الولايات المتحدة والسعودية والإمارات والهند وأطراف دولية أخرى على مذكرة تفاهم من اجل انشاء ممر اقتصادي يربط الهند بالشرق الأوسط وأوروبا وذلك لتعزيز مكانة الهند كقوة اقتصادية منافسة للصين. يسهم الممر في تعزيز دور دول الخليج، خاصة السعودية، كمركز حيوي للنقل والخدمات اللوجستية وفق رؤية 2030، وزيادة ربط موانئ الهند بالخليج وأوروبا لتسريع التجارة عبر السكك الحديدية السريعة. كما يدعم المشروع تصدير الكهرباء من الخليج إلى أوروبا ويوفر فرص عمل وأسواق جديدة، مع إمكانية إشراك دول إقليمية مثل إيران وباقي دول الخليج عبر الموانئ على الجانب الآخر من الخليج العربي، كما يعزز التحول نحو الطاقة المتجددة باستغلال موارد الجزيرة العربية مثل الشمس والرياح والهيدروجين. [3]

ثالثاً: إيران والهند: شراكة استراتيجية وسط التحديات الاقليمية

الهند تعتبر إيران جزءًا مهمًا من جوارها الاستراتيجي حيث توفر إيران طريقًا إلى آسيا الوسطى وأفغانستان دون المرور عبر باكستان أو الصين، مما يقلل من نفوذ باكستان ويحد من التنافس مع الوجود الصيني[4]. لذا فان إيران تمثل الحليف الرئيسي للهند لضمان نفوذها الإقليمي، حيث تعد فاعلًا في التوازن

---

[1] "Joint Statement between the United Arab Emirates and the Republic of India," *The Hindu*, 17/8/2015, accessed on: 2024/11/14, at: http://bit.ly/1U2Lz7z

[2] . عماد قدورة، الأهمية الجيوبولتيكية للخليج في استراتيجية الهند، مصدر سابق، ص28.

[3] . ممر الهند–الشرق الأوسط–أوروبا مشروع أميركي لمواجهة الصين والتطبيع بين العرب وإسرائيل، وحدة الدراسات السياسية، المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السّياسات، قطر, 2023, ص12–13. متاح على الرابط التالي: www.dohainstitute.org

[4]. كديرا بثياغودا, سعي الهند لتحقيق استراتيجية واقتصادية قي ايران, مركز بروكنجز الدوحة, قطر, 2018, ص5.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الأمني في الخليج ومصدر مهم للطاقة[1]. بالإضافة الى ذلك بلغت العلاقات الهندية–الإيرانية ذروتها مع توقيع "إعلان نيودلهي" في عام 2003 من اجل تعزيز الشراكة الاستراتيجية، الذي كان مدعومًا باتفاقية التعاون الدفاعي الموقعة في عام 2001. [2] كما وسعت التعاون في مجالات الأمن والملاحة البحرية وفي عام 2006 شاركت الهند إيران في مناورات بحرية مما أظهر استقلال قرار الهند الاستراتيجي.[3]

فان إيران تعتبر شريكًا استراتيجيًا مهمًا للهند لتعزيز مكانتها الإقليمية والدولية لأنها توفر ممرًا للهند إلى أفغانستان وآسيا الوسطى. كما تتقاسم الهند وإيران مصالح مشتركة من اجل الحفاظ على الاستقرار الإقليمي ومحاربة الإرهاب وتقليص نفوذ باكستان في أفغانستان. عملت الدولتان عبر مجموعات في مكافحة الإرهاب وتجارة المخدرات ودعمتا التحالف الشمالي ضد طالبان. كما ان إيران تعد سوق مهمة للصادرات الهندية من المعدات الدفاعية وفضلا عن ذلك يتعاون البلدان في بناء منشآت لإصلاح السفن الحربية في ميناء تشاباهار..[4]

على الرغم من محاولات احتواء التقارب الهندي الإيراني من خلال تعزيز العلاقات الهندية الأمريكية والتعاون الدفاعي مع إسرائيل منذ عام 2005 الا ان إيران تبقى الشريك الاستراتيجي الرئيسي للهند في الخليج العربي وتعود هذه العلاقة إلى المصالح المشتركة في أفغانستان وباكستان وتطوير ميناء تشابهار[5]. وفي عام 2015، قامت الهند بتوقيع مذكرة تفاهم مع ايران من اجل تطوير الميناء الذي يعد بوابة استراتيجية للهند نحو أسواق آسيا الوسطى وأوروبا وروسيا، ويربطها بممر النقل الدولي بين الشمال والجنوب (INSTC).

---

[1] . فهد مزبان خزار، الإبعاد الجيوستراتيجية لعلاقات الهند بدول مجلس التعاون الخليجي وافاقها المستقبلية، بحث منشور في مجلة الخليج العربي, المجلد ٤٢, العدد (١)–(٢) ، مركز دراسات البصرة العربي, جامعة البصرة، ٢٠١٤, ص 23.

[2] عدنان خلف حميد البدراني، السياسات الخارجية للقوى الآسيوية الكبرى (دراسة مقارنة لكل من اليابان والصين والهند)، الأكاديميون للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠١٦, ص514.

[3] . كديرا بثياغودا, سعي الهند لتحقيق استراتيجية واقتصادية قي ايران, مصدر سابق, ص12.

[4] . جاسم طاهر جلاب، سياسة الهند الإقليمية بعد العام ٢٠٠١ م، اطروحة دكتوراة، غير منشورة، معهد العلمين للدراسات العليا، قسم العلوم السياسية العلاقات الدولية، النجف, 2022, ص273.

[5] Erik Hrrejk Ribeiro, A GRANDE ESTRATÉGIA DA ÍNDIA: ASCENSÃO DE UMA NOVA GRANDE POTÊNCIA NO SÉCULO XXI? UNIVERSIDADE FEDERAL DO RI GRANDE DO SUL, FACULDADE DE CIÊNCIAS ECONÔMICAS, PROGRAMA DE PÓS-GRADUAÇÃO EM ESTUDOS ESTRATÉGICOS INTERNACIONAIS, 2019, P510.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وعلى الرغم من العقوبات الأمريكية على إيران،[1]، ألا ان الولايات المتحدة الامريكية اكدت للهند إعفاء مشروع تشابهار من بعض العقوبات. كما وقع رئيس الوزراء الهندي والرئيس الإيراني في عام 2016 عدة اتفاقيات لتعزيز التعاون الأمني والتجاري، بما في ذلك تطوير ميناء تشابهار وبناء سكة حديد تربط الميناء بمدينة زاهدان. هذا المشروع يعكس أهمية الميناء في تعزيز الأداء الاستراتيجي للهند. [2]

في 7 فبراير 2018 قامت الهند بتوقيع اتفاقية مع إيران من اجل تأجير جزء من ميناء تشابهار الإيراني لمدة عام ونصف، في خطوة تعكس تطور العلاقات الاقتصادية بينهما بعد الاتفاق النووي مع مجموعة (5+1).[3] وان هذا القرار جاء نتيجة التخوف الهندي من تنامي النفوذ الصيني في المنطقة خاصة بعد تصريح وزير الخارجية الإيراني السابق (محمد جواد ظريف) بأن إيران قد تستثمر في الميناء مع باكستان والصين مما قد يعرقل فرص الهند في المشاركة في المشروع.[4] لذا لجأت الهند في ٧ فبراير ٢٠١٨ لتوقيع اتفاق لتأجير جزء من ميناء تشابهار الإيراني للهند لمدة عام ونصف , هذا التحرك يعكس الأداء الاستراتيجي الهندي لضمان دورها في الميناء وتعزيز مصالحها الاقتصادية في المنطقة.[5]

كما ان الهند تعتبر إيران عامل ضغط استراتيجي على باكستان وذلك من حلال القدرة التي يمنحها ميناء تشابهار كسر التطويق الاستراتيجي الذي تفرضه الصين وتقليل نفوذ باكستان في أفغانستان. فضلا عن ذلك فان الميناء يتيح للهند الوصول المباشر إلى الطاقة الإيرانية في حال إغلاق مضيق هرمز، ويربطها بآسيا الوسطى، روسيا، وأوروبا. كما يوفر الميناء منافع اقتصادية ويعزز مصالح الهند الجيوسياسية، بما في ذلك تأمين احتياجاتها من الطاقة، حيث تعد إيران أحد مصادر النفط والغاز الرئيسية للهند. وعلى الرغم من العقوبات الأمريكية الا ان الهند استمرت في التعاون مع طهران، وعززت وارداتها

---

[1] . نديم أحمد موناكل العلاقات الهندية الإيرانية – التحديات والتوقعات، بحث منشور في مجلة الدراسات الإيرانية، العدد الحادي عشر، 2020, ص100.

[2] . جاسم طاهر جلاب، مصدر سابق، ص 273

[3] . مثال مصطفى هارون، شراكة هشة: المكاسب الإيرانية من تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الهند، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، الخميس 22 شباط 2018 على الرابط: https://www.Futureuae.com

[4] . نديم احمد موناكل, مصدر سابق, ص100-101.

[5] . مثال مصطفى هارون, مصدر سابق.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

النفطية بعد تخفيف العقوبات في عام 2013، مما يعكس تركيزها على تأمين مصادر الطاقة كجزء من استراتيجيتها الكبرى.[1]

كما أبقت الهند تواصلها مع إيران رغم العقوبات الأمريكية، حيث قام وزير الشؤون الخارجية الهندي بزيارة إيران في ديسمبر 2019 للتأكيد على رغبة بلاده في استئناف التعامل معها. وان هذه الخطوة تأتي في إطار المصالح الاستراتيجية والاقتصادية للهند، خاصة في تأمين احتياجاتها من الطاقة، والتي تعد ثاني أولوياتها بعد الأمن الغذائي. وان هذه الشراكة بين الهند وإيران تعكس رؤية استراتيجية تهدف لتعزيز دورها الإقليمي، ومواجهة المنافسة الإقليمية عبر التعاون الاقتصادي وإنشاء روابط طاقة حيوية، مما يدعم أهدافها الاستراتيجية.[2]

وقد مكن الأداء الاستراتيجي الناجح؛ الهند من إدارة علاقتها بنجاح مع الولايات المتحدة وإيران، من خلال خدمة مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية والطاقة من خلال تعزيز علاقاتها مع إيران، ضمنت أنها لم تتسبب في استعداء الولايات المتحدة، من خلال تأييدها للموقف الأمريكي في مجلس الأمن بشأن مسألة الحيازة النووية الإيرانية.[3]

رابعا: العلاقة الهندية – التركية: التعاون الاقتصادي والتحديات الجيوسياسية

ان العلاقة بين الهند وتركيا علاقة مليئة بالتحديات والفرص وعلى الرغم من التوترات الدبلوماسية الا انها تركز الدولتان على تعزيز التعاون الاقتصادي والتحالفات التجارية كاستراتيجية لتجاوز العقبات ويتضمن هذا التعاون الجوانب الدفاعية وآليات حل النزاعات، فضلاً عن فرص جديدة للتعاون في سياق الجغرافيا السياسية المتطورة. [4]

---

[1] . جاسم طاهر جلاب، مصدر سابق، ص 275–276

[2] David M. Malone, C. Raja Mohan, and Srinath Raghavan (Editors), Indian Foreign Policy, First Edition, (United Kingdom: University of Oxford- Oxford University Press, 2015,P 41.

[3] David M. Malone, C. Raja Mohan, and Srinath Raghavan (Editors), op, cit, p551.

[4] . سحر عبد الرحيم، مصدر سابق، ص247.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تأثرت العلاقات الدبلوماسية بين الهند وتركيا بتقارب تركيا مع باكستان خصوصًا في قضية كشمير وتعزيز تركيا للعلاقات الدفاعية مع باكستان من خلال توفير معدات عسكرية مثل الطائرات بدون طيار والغواصات. هذا ما دفع الهند إلى إعادة تقييم صادراتها الدفاعية لتركيا. [1] بالإضافة الى ذلك سعى رئيس الوزراء مودي خلال قمة العشرين في عام 2015 إلى توخي الحذر في المواقف الدبلوماسية، مع التركيز على تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية مع تركيا بعيدًا عن المجال الدفاعي.[2]

رغم التحديات الدبلوماسية فقد قامت الهند وتركيا بتطوير تعاون اقتصادي عبر شراكة لحل النزاعات البديلة، ففي يونيو 2024 أطلقتا مذكرة تفاهم بين مركز آسيا والمحيط الهادئ للتحكيم والوساطة (APCAM) ومركز التحكيم التركي (TOBBUYUM). وبدعم من وزارة القانون والعدل التركية من اجل تعزيز بيئة موثوقة للتجارة والاستثمار. كما ان هذه الاتفاقية تهدف إلى تسهيل حل النزاعات التجارية وتقليل تكاليف التقاضي. ورغم التحديات الجيوسياسية حافظت التجارة الثنائية بين الهند وتركيا على مرونتها حيث بلغ حجمها 13.8 مليار دولار في 2022–2023 مع انخفاض إلى 10.4 مليار دولار في 2023–2024. [3] كما أبرمت الهند وتركيا اتفاقيات اقتصادية أساسية بما في ذلك اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي (1996) واتفاقية المساعدة المتبادلة في المسائل الجمركية (2015). فقد ساعدة هذه الاتفاقيات من توفر إطارًا لعمليات تجارية أكثر سلاسة بين البلدين حتى في ظل التحديات التي تواجه العلاقات الدبلوماسية.[4]

اما موقف تركيا من الممر الهندي فقد عبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن معارضته للممر الشرق أوسطي الأوروبي بصيغته الراهنة لأنه "يتجاوز تركيا"، مؤكداً أن بلاده هي الأنسب لحركة المرور من الشرق إلى الغرب، واقترح بدلاً من ذلك مشروع "طريق التنمية"، الذي يربط دول الخليج العربية بأوروبا عبر العراق وتركيا. كما ان هذا المشروع يعتمد على ميناء الفاو الكبير في البصرة ويمر بـ 10 محافظات

---

[1] Archana Rao, Navigating India-Türkiye Relations: Opportunities and Challenges, India Briefing, October 25, 2024, accessed on 5/12/2024, at: https://www.india briefing.com/news/navigating-india-turkiye-relations-opportunities-and-challenges-34941.html/ .

[2] . لقمان عمر محمود النعيمي، العلاقات التركية – الهندية في عهد حزب العدالة والتنمية 2002–2020, بحث منشور في مجلة دراسات إقليمية، مركز الدراسات الإقليمية جامعة الموصل، العدد 51, الموصل, 2021, ص26–29.

[3] Archana Rao, op, cit.

[4] India-Türkiye Relations Embassy of India Ankara, India-Türkiye Relations, October 2024, accessed on 5/12/2024, at: https://www.indembassyankara.gov.in/eoiank_pages/ODg

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

عراقية وصولاً إلى تركيا وأوروبا، وأيضا يشمل دولاً مثل السعودية، وإيران. فتركيا ترى في "طريق التنمية" فرصة استراتيجية لتعزيز دورها كمركز إقليمي رئيسي مقارنة بالممر الهندي. بالإضافة الى ذلك يواجه المشروع تحديات تتعلق بالاستقرار السياسي والأمني في العراق، خاصة في المناطق المتنازع عليها، إضافة إلى صعوبات في التمويل والبنية التحتية المتهالكة في بعض الدول المشاركة. رغم ذلك، يمثل "طريق التنمية" خياراً مهماً لتركيا لتعزيز موقعها الجيوسياسي، وهو ما قد يشكل تحدياً أمام الطموحات الهندية لتعزيز نفوذها في المنطقة.[1]

خامسا: الولايات المتحدة الأمريكية: شراكة استراتيجية متعددة الابعاد

لقد مرت العلاقات الاستراتيجية بين الهند والولايات المتحدة بتطورات كبيرة على مدار العقود الثلاثة الماضية، حيث استفادت الهند من تكنولوجيا الفضاء والدفاع ضمن تفويض التجارة الاستراتيجي.[2] الا أن التحول الحقيقي في المضمون الاستراتيجي للعلاقات الأمريكية الهندية قد حدث في عهد الرئيس جورج بوش الابن الذي قام بأعاد تقييم العلاقات مع الهند معتقدا بأن تأثيرها سيمتد إلى ما بعد جوارها المباشر. كرفع العقوبات وتعزيز التعاون التكنولوجي، ودعم الهند في حربها على الإرهاب. كما انتهى الانحياز الأمريكي لباكستان في قضية كشمير، مما غير المعادلة الهندية–الصينية لصالح تعزيز التقارب مع نيودلهي.[3]

أبرمت الهند والولايات المتحدة في عام 2005 شراكة استراتيجية طويلة الأمد حيث اعترف الرئيس بوش الابن بالهند كقوة نووية مشروعة عبر اتفاقية نووية عام 2006.[4] اضافةً الى ذلك فقد تعززت العلاقات في عهد أوباما مع توسيع التعاون في التكنولوجيا والاقتصاد والتعليم، وتوثيق الشراكة العسكرية من خلال

[1] . ممر الهند–الشرق الأوسط–أوروبا مشروع أميركي لمواجهة الصين والتطبيع بين العرب وإسرائيل, مصدر سابق, ص

[2] محمد مكرم، السياسة الخارجية الهندية بعد انتخابات ٢٠١٩, المعهد المصري للدراسات، مصر, 2019, ص12.

[3] سلام صايل حمود السامرائي، الهند كقوة صاعدة في ظل تحولات النظام الدولي (المقومات والتحديات)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم السياسية – جامعة تكريت، العراق, 2020, ص147.

[4]. مجموعة مؤلفين، الهند القوة الدولية الصاعدة: الابعاد والتحديات، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية السياسية والاقتصادية، المانيا,2018, ص22–23.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

اتفاقيات تسليح وتدريبات مشتركة عام 2009. [1] وفي عام 2014 أطلقت الولايات المتحدة استراتيجية "إعادة التوازن في آسيا" من اجل تعزيز التحالفات الدفاعية لمواجهة القوة الصينية، مما جعل الهند جدارًا استراتيجيًا في مواجهة التوسع الصيني. [2] فضلا عن ذلك رحبت الولايات المتحدة بفوز ناريندرا مودي برئاسة الوزراء واتفق الجانبان على تعزيز وتوسيع الشراكة الاستراتيجية.[3]

اقتصاديا ففي عام 2014 بلغ حجم التبادل التجاري بين الهند والولايات المتحدة نحو 60 مليار دولار. اما على الصعيد العسكري فقد نجحت الهند بين عام 2009 و2015 في إقناع الولايات المتحدة برفع الحظر على تصدير مواد حساسة وتكنولوجيا متقدمة مما دقع الولايات المتحدة في عام 2014 إلى إعلان عن نيتها قي توريد الطائرات المقاتلة للهند وإنتاجها بشكل مشترك. [4] شهدت العلاقات الدفاعية نمواً كبيراً، فقد أجرت الهند العديد من المناورات العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة لتكون أكثر دولة أجرت مناورات معها خلال العقد الماضي. في يونيو 2015 قام وزير الدفاع الأمريكي بتوقيع اتفاقيات عسكرية مع الهند بالإضافة الى ذلك سمحت الولايات المتحدة للهند بإبرام اتفاق مع إسرائيل لشراء أنظمة رادار متقدمة. وفي 2016 تم توقيع اتفاقية تبادل لوجستي بين البلدين، مما يتيح لهما استخدام الأراضي والموارد العسكرية للطرف الآخر عند الحاجة. [5] استراتيجياً تتفق الهند والولايات المتحدة في قضايا حيوية مثل تأمين مناطق الشرق الأوسط والخليج وآسيا الوسطى، وضمان أمن ممرات الملاحة في المحيط الهندي، مع رفض التواجد البحري لدول مثل الصين وروسيا وإيران. كما يتعاونان لمواجهة تحديات مثل النفوذ الصيني المتنامي، التحالفات بين روسيا والصين، والأصولية الإسلامية في أفغانستان وآسيا الوسطى.[6]

---

[1] كرم سعيد، الهند وامريكا تداعيات التصعيد ومستقبل العلاقة، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة, 2014, ص2.

[2]. خضير إبراهيم سلمان البدراني وعدنان خلف حميد البدراني، استراتيجية "أعادة التوازن" الامريكية في اسيا وأثرها على الصين"، بحث منشور في مجلة السياسية والدولية، العدد 30, بغداد, 2016, ص181.

[3]. سلام صايل حمود السامرائي، مصدر سابق، ص149.

[4]. محمد مكرم، مصدر سابق، ص 105.

[5] سلام صايل حمود السامرائي، مصدر سابق، ص149.

[6] علاء عبد الوهاب عبد العزيز، الفاعلون الجدد الدور الهندي في النظام الدولي (الفرص والتحديات)، حث منشور في مجلة حمورابي، العدد27-28, 2018, ص114-115.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مستقبل العلاقة بين الهند والولايات المتحدة يبدو ايجابيا بفضل المصالح المشتركة التي تتجاوز الخلافات. يشهد البلدان تقاربًا سياسيًا في القضايا الإقليمية والدولية، مع زيادة كبيرة في التبادل التجاري والعسكري. تأتي هذه العلاقة في وقت حساس حيث تتصارع القوى في جنوب آسيا، ويؤثر تقارب الصين وكوريا الشمالية على التحالفات مع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية. تدرك الهند أهمية الشراكة مع واشنطن التي زودتها بتكنولوجيا نووية متقدمة وأسلحة متطورة، فيما تعتمد الولايات المتحدة على دور الهند لتقويض نفوذ كوريا الشمالية والحد من طموحات الصين. من جانبها، تحتاج الهند للاستثمارات الأمريكية لدعم اقتصادها وتعزيز موقفها الإقليمي، خاصة في مواجهة تحدياتها مع باكستان وكشمير.[1]

المطلب الثالث: تحديات الأداء الاستراتيجي الهندي في الشرق الأوسط

يواجه الأداء الاستراتيجي الهندي في الشرق الأوسط تحديات إقليمية رئيسية. أولها تنامي الوجود الصيني، حيث تسعى الصين لتأسيس قواعد وتحالفات استراتيجية، وتأمين مصالحها في المنطقة عبر طلبها المتزايد على الطاقة. ثانيها، الدور الباكستاني الذي كان ولا يزال يشكل عائقًا أمام تطوير الأداء الهندي وتعزيز علاقاتها مع دول المنطقة على مدى عقود.

أولا: التحدي الصيني:

تواجه الهند تحديًا استراتيجيًا متزايدًا من الصين التي تستخدم مواردها الشاملة لتعزيز نفوذها الإقليمي وتغيير توازن القوى في آسيا. وان هذا التحدي يتمثل في تعزيز الصين اعتمادها التجاري مع دول الخليج، وتوسيع علاقاتها مع إيران، وتحالفها الوثيق مع باكستان، مما يهدد النفوذ الهندي ويعيق أدائها الاستراتيجي.[2] تعتبر الهند موازنة الصين أولوية لذلك تسعى من اجل تعزيز تحالفاتها مع دول الشرق الأوسط، والتصدي لأي هيمنة صينية محتملة.[3]

---

[1] سلام صايل حمود السامرائي، مصدر سابق، ص149.

[2] Mohan Malik, "India Balances China," *Asian Politics & Policy*, vol. 4, no. 3 (2012), p. 347

[3] . عماد قدورة، الأهمية الجيوبولتيكية للخليج في استراتيجية الهند، مصدر سابق، ص28.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

يرى الباحثون الهنود أن الصين تعزز نشاطها في الشرق الأوسط من خلال الاستثمار في الاقتصاديات الساحلية، وبناء الموانئ والبنية التحتية، وتأمين موارد الطاقة. يعتقدون أن الصين تسعى لإنشاء "سلسلة اللؤلؤ" من المواقع الاستراتيجية التي قد تهدد الهيمنة الجغرافية الهندية في المحيط الهندي والشرق الأوسط. تشمل هذه المواقع موانئ مثل صلالة وعدن وكراتشي، مما يشكل تحديًا كبيرًا للأداء الاستراتيجي الهندي. [1]

تلعب الولايات المتحدة دورًا مركزيًا في التنافس الهندي–الصيني في المنطقة حيث ان انسحابها المحتمل يزيد من القلق الهندي بشأن فراغ استراتيجي قد تملؤه الصين. كما تسعى الهند للاستفادة من تفضيل الولايات المتحدة لها عبر استراتيجية الأمن القومي الأمريكي، التي تدعم صعود الهند كقوة عالمية وشريك استراتيجي[2]. فعلى سبيل المثال، ترحب استراتيجية الأمن القومي الأميركي بصعود الهند، وتتطلع إلى تعزيز مكانتها في اسيا؛ إذ تقول: "ترحب بصعود الهند بوصفها قوة عالمية، وشريكًا استراتيجيًا وعسكريًا قويً."[3] لذلك تتفق الهند والولايات المتحدة على مواجهة القوة الصينية المتزايدة في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية، وبالتالي يعزز التنسيق بينهما لمواجهة نفوذ الصين في الخليج. [4] وتسعى للتغلب على ذلك عن طريق استراتيجية احتواء شاملة، تتجسد في مبادرة(الحزام والطريق) التي أطلقتها عام 2013، بهدف بناء شبكة طرق واتفاقيات مع الدول المحورية في المشروع. [5]

يعتبر مشروع "الحزام والطريق" احد التحديات الاستراتيجية التي تواجهها الهند اذ يمثل هذا المشروع ممرا اقتصاديا يقوم بربط الصين وباكستان عبر كشمير وهو تهديد للسيادة الهندية. بالإضافة إلى ذلك تدرك الهند أن الممر الاقتصادي بين الصين والهند وبنغلادش يتضمن الممر الصيني الباكستاني، وبالتالي يزيد

---

[1] Indian military scrambles to keep up after China moves to put forces in Africa, CNBC, 28/2/2018, accessed on 2024/11/28, at: https://cnb.cx/2HCtjn5

[2] عماد قدورة، الأهمية الجيوبولتيكية للخليج في استراتيجية الهند، مصدر سابق، ص30.

[3] The White House, "National Security Strategy of the United States of America," (December 2017), pp. 46 - 47, 50

[4] . عماد قدورة، الأهمية الجيوبولتيكية للخليج في استراتيجية الهند، مصدر سابق، ص31.

[5] سلام صايل حمود السامرائي، مصدر سابق، ص138–139.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

من المخاوف الهندية بشأن التواجد الصيني في المنطقة خاصة مع احتمالية بيع بعض الدول لأسهم في موانئها الاستراتيجية بسبب الديون، ما يعزز النفوذ الصيني.[1]

في هذا السياق قامت الهند مع الولايات المتحدة الامريكية وعدة دول ومؤسسات بتوقيع مذكرة تفاهم في سبتمبر 2023 لإنشاء ممر اقتصادي يربطها بالشرق الأوسط.[2] إذا تم تنفيذه هذا المشروع بنجاح سيمكن الهند من تعزيز مكانتها الاقتصادية كقوة توازن منافسة للصين في منطقتها الحيوية. يعتبر الممر المقترح بديلاً محتملًا لمبادرة "الحزام والطريق" الصينية، ويسعى إلى تقويض تقدم الصين في هذا المشروع العملاق.[3]

وتواجه الهند أحد أهم التحديات المؤثرة في محيطها الجغرافي، ألا وهو ذلك القوس المسمى بقوس الاضطرابات، والذي يعد من أكبر نقاط ضعف الهند من الناحية الجيوسياسية فالجوار الهندي مضطرب للغاية، وبشكل مزمن، لدرجة تجعل الهند تواجه ما يعرف باسم الاستبداد الجغرافي، الأمر الذي يضعها أمام تهديدات وتحديات خارجية خطيرة، تحدق بها من كل حدب وصوب، فضلاً عن تحديات عرقية طبقية في رقاع مختلفة.[4] وفيما تنظر بعض النخب السياسية في الهند، إلى أن الصين يمكن أن تمثل تحديا وجوديا للهند؛ ترى المؤسسة الأمنية الهندية، أن الصين تمثل تحديًا استراتيجيًا وليس تهديدا. وتهتم الهند في المقام الأول في التأكيد على النزاع الحدودي مع الصين.[5]

ثانيا: التحدي الباكستاني

---

[1] . سلام صايل حمود السامرائي، مصدر سابق، ص139,

[2] . ممر الهند–الشرق الأوسط–أوروبا مشروع أميركي لمواجهة الصين والتطبيع بين العرب وإسرائيل، وحدة الدراسات السياسية، المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السّياسات، قطر, 2023, ص1. متاح على الرابط التالي:www.dohainstitute.org

[3] . مجموعة باحثين، الممر التجاري العالمي: الهندي–الشرق أوسطي– الأوروبي.. الفرص والتحديات، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، إيران, 2023, ص16.

[4] سلام صايل حمود السامرائي، مصدر سابق، ص142.

[5] François Godement (Editor), What Does India Think? (London, United Kingdom, Published by the European Council on Foreign Relations (ECFR), 7 Kings Building, 16 Smit Square, SW1P 3HQ, © ECFR November 2015), p98.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تمثل العلاقات الهندية الباكستانية تحديًا مستمرًا للأداء الاستراتيجي الهندي منذ عام 1947 وأبرزها النزاع على كشمير.[1] تعد كشمير موقعًا استراتيجيًا مهمًا للطرفين؛ فهي تشكل خط دفاع باكستاني ومصدرًا اقتصاديًا يعتمد على منابع أنهار السند، بينما تعتبرها الهند عمقًا أمنيًا أمام الصين وباكستان، إضافة إلى مواردها الطبيعية ومياهها الحيوية. ترى الهند أن السيطرة على كشمير تمنحها ميزة استراتيجية لخنق باكستان اقتصاديًا، مما يجعلها ترفض أي جهود دولية لتسوية النزاع.[2] كما تواجه الهند تحديات إضافية من الجماعات الانفصالية في كشمير التي تطالب بتقرير المصير، ما قد يؤدي إلى انضمام الإقليم لباكستان أو استقلاله.[3] ترى الهند التخلي عن كشمير تهديدًا وجوديًا، خاصة بعد سيطرة الصين على التبت، وترفض أي تسويات تُضعف سيادتها.[4]

تحاول باكستان إعاقة الهيمنة الهندية الإقليمية عبر دعم الحركات الانفصالية داخل الهند وبعد الحرب الباردة، استغلت الهند أحداث 11 سبتمبر 2001 لدعم "الحرب على الإرهاب" مع الولايات المتحدة وتبرير مواجهاتها مع الجماعات الإسلامية الكشميرية، مما منع باكستان من تحقيق مكاسب استراتيجية. يؤدي الموقع الجيوبوليتيكي المميز لباكستان إلى تفاقم التوترات؛ حيث تتحكم بطرق التجارة البرية المؤدية إلى آسيا الوسطى وخطوط إمداد الغاز من إيران وتركمانستان. العلاقات المتوترة تجعل باكستان عقبة أمام تحقيق الهند تواصلًا بريًا حيويًا مع هذه المناطق.[5]

ومما يزيد في مدرك الهند بالتهديد من تطور العلاقات الصينية الباكستانية هو تعزيز الشراكة الثلاثية بين باكستان وأفغانستان والصين؛ حيث تعمل الصين بشكل مطرد على زيادة نفوذها في المنطقة من خلال استراتيجيتها المبتكرة "طريق الحرير الجديد"، ومن خلال تقديم مساعدات اقتصادية وتنموية لباكستان. كما

[1] . هاشم كاظم نعمة, الهند في السياسة الاسيوية ما بعد الحرب الباردة, دار امنة للنشر والتوزيع, عمان, 2015, ص137.

[2] . جاسم طاهر جلاب، مصدر سابق، ص205–206.

[3] عزة جمال عبد السلام، مصدر سابق، ص45.

[4] . جاسم طاهر جلاب، مصدر سابق، ص206.

[5] . جاسم طاهر جلاب, مصدر سابق, ص210.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تشارك الصين بشكل متزايد في مبادرات إدارة الصراع" الإقليمية، والتوسط بين حكومة كرزاي وطالبان، وتنظيم ارتباطات استراتيجية ثلاثية مع أفغانستان.[1]

ترى الهند في عودة طالبان إلى الحكم بأفغانستان عام 2021 تحديًا إضافيًا إذ فقدت مكاسبها رغم استثماراتها الكبيرة. كما تخشى الهند استخدام الجماعات الكشميرية في أفغانستان لتقويض استقرارها الداخلي..[2] كما تمثل العلاقات الباكستانية بالخليج تحديًا للهند، خاصة مع الروابط الوثيقة بين باكستان والسعودية. تعد باكستان شريكًا يمكن الاعتماد عليه لدول الخليج، مما يعيق تطوير الهند لعلاقاتها الأمنية مع دول الخليج، كما ظهر في موقف السعودية من "عاصفة الحزم" وتجاهلها للدور الهندي رغم اتفاقية الدفاع بينهما.[3]

نتيجة لهذه العلاقات تعد باكستان شريكًا يمكن الاعتماد عليه إذا امتلكت إيران السلاح النووي، وقد يكون شراء التقنية النووية العسكرية من باكستان ممكنًا لبعض دول الخليج، مثل السعودية.[4] لذلك تعتبر الهند أن العلاقات الباكستانية الوثيقة بالخليج تعيق تطوير علاقاتها الأمنية الاستراتيجية مع دوله. على سبيل المثال، طلبت السعودية في "عاصفة الحزم" من باكستان التعاون العسكري المباشر لحماية أمنها ومصالحها، مما يؤكد متانة هذه العلاقة. ومن الجدير بالذكر أن المملكة لم تطلب مساعدة الهند رغم وجود اتفاقية دفاعية بين البلدين منذ فبراير 2014.[5]

وفي 22 أبريل 2025 بدأ التصعيد بعد هجوم مسلح في وادي بهالجام بكشمير الهندية أدى إلى مقتل نحو 26 سائحًا. اتهمت الهند باكستان بدعم الاعتداءات عبر الحدود وردّت بإجراءات عقابية رسمية: فقد علّقت عمل معاهدة مياه السند وأغلقّت المعبر الحدودي الرئيسي وخفضت عدد الدبلوماسيين وطردت بعضهم. بدورها قامت باكستان برد مماثل بإغلاق أجوائها وتعليق التجارة وتعليق التأشيرات المتبادلة، وتبادل

---

[1] . محمد مكرم, مصدر سابق, ص5.

[2] . جاسم طاهر جلاب, مصدر سابق, ص211.

[3] . عماد قدورة، الأهمية الجيوبولتيكية للخليج في استراتيجية الهند، مصدر سابق، ص32.

[4] Bill Sanderson, "Saudi Arabia to buy nuclear bombs from Pakistan: report," *The New York Times*, 17/5/2015, https://nyp.st/2RmurmX , at:2024/12/10accessed on

[5] Malik, Mohan. "India Balances China." *Asian Politics & Policy.* vol. 4, no. 3 (2012, p354.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الطرفان إطلاق النار بالأسلحة الخفيفة على طول حدود كشمير.[1] وتسارع التصعيد إلى مناوشات عسكرية: فقد أبحرت الحاملة الهندية «فيكرانت» نحو بحر العرب بينما أجرت باكستان اختبارات صاروخية، وتبادلت الطائرات المقاتلة طلعات قرب خط السيطرة. وفي أوائل مايو شنت الهند ضربات صاروخية داخل باكستان في 6 مايو، وردّت باكستان بإسقاط خمس مقاتلات هندية (منها ثلاث رافال) في 7 مايو، ثم شنت عملية جوية باسم «البنيان المرصوص» ضد مواقع عسكرية هندية في كشمير (وقعت انفجارات في سريناغار). وقد أعلن الطرفان نجاحاتهما في هذه المواجهة: صرّحت باكستان بأنها أسقطت خمس طائرات هندية، بينما شدّدت الهند على أن ردّها بالصواريخ دمر قواعد ومخازن عسكرية داخل باكستان.[2]

انتهى التصعيد يوم 10 مايو باتفاق لوقف إطلاق النار بوساطة الولايات المتحدة، على أن تمتنع قوات الجانبين عن أي عمليات هجومية. لقد طالبت الأمم المتحدة والدول الكبرى كلا الطرفين بضبط النفس وحل النزاعات سلمياً. ومع ذلك بقيت الهدنة هشة وسط تبادل التصريحات النارية عن التفوّق الاستراتيجي. في هذا السياق، عبّر قادة باكستان بأن ردّهم وجه رسالة صعبة للهند: فقد قال رئيس الوزراء شهباز شريف صراحةً: «الانتصار تحقق بالرد على العدو بالأسلوب ذاته ولكن بطريقة أفضل» التي تعكس اعتزازاً باكستانياً بفرض مراجعة في الحسابات الهندية.[3]

في 17 سبتمبر 2025 وقعت المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الاسلامية اتفاقية التعاون الاستراتيجي المشتركة حيث تنص نصوصها على أن «أي اعتداء على أي من البلدين يُعَدّ اعتداءً على كليهما».[4] تضمنت الاتفاقية مضامين متعددة تمثل أساس التعاون الدفاعي بين السعودية وباكستان وعلى

---

[1] John Curtis, "Kashmir: Renewed Tensions Between India and Pakistan," House of Commons Library, London, 2025 (accessed 26/10/2025) Available at: https://commonslibrary.parliament.uk/research-briefings/cbp-10264/

[2] Dinakar Berry, "Military Lessons from Operation Sindur," Carnegie Endowment for International Peace (Carnegie India), New Delhi, 2025 (accessed 26/10/2025), accessed at: https://carnegieendowment.org/research/2025/10/military-lessons-from-operation-sindoor?lang=en

[3] محمد شهباز شريف، انتصرنا في الحرب، الجزيرة، 2025، تاريخ الزيارة في 25 أكتوبر 2025، متاح على الرابط التالي: https://www.aljazeera.net/news/2025/5/10/

[4] الأبعاد الإستراتيجية لاتفاقية الدفاع المشترك مع باكستان، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، تاريخ النشر 18 سبتمبر 2025 , تاريخ الزيارة 2025/10/20, متاح على الرابط التالي: الرابط: https://rasanah-iiis.org/

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

النحو الاتي: الالتزامات العسكرية والأمنية المشتركة و التعاون الدفاعي والتقني والاستخباراتي و آليات الردع المشترك: تقوم الاتفاقية على مبدأ «الردع الثنائي» كأساس للأمن المشترك و الترتيبات التدريبية والميدانية: استند التعاون العسكري السعودي–الباكستاني إلى تبادل تدريبي طويل الأمد وبعث وحدات باكستانية في السعودية و الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية: لا تقتصر فوائد الاتفاق على المجال العسكري فحسب، بل يشمل أبعاداً اقتصادية وتكنولوجية و العلاقة بالتحالفات الإقليمية الأخرى: يتكامل هذا الاتفاق مع الهياكل الأمنية الخليجية القائمة.[1]

وتعتبر الهند أن العلاقات المتينة بين غريميها باكستان والصين عامل تحدٍ لها، وبخاصة إذا تحول هذا التحالف الذي تعود جذوره إلى تأييد الصين لباكستان في الصراع مع الهند منذ الاستقلال وبخاصة في مسألة كشمير إلى تعزيز جهود الطرفين في المحيط الهندي وكذلك تعزيز الطرفين علاقاتهما الاستراتيجية بدول الخليج العربية[2].

الخاتمة:

تسعى الهند بشكل مستمر لتعزيز مكانتها الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط، حيث تتمتع بعلاقات متعددة الأبعاد مع الدول الإقليمية. تستند هذه العلاقات إلى جوانب اقتصادية وأمنية وثقافية، حيث تُعتبر الهند واحدة من أكبر اقتصادات العالم وأحد أكبر مستوردي الطاقة من منطقة الشرق الأوسط. ومع ذلك، تواجه الهند العديد من التحديات التي قد تؤثر على قدرتها في تحقيق أهدافها الاستراتيجية، مثل النفوذ الصيني المتزايد في المنطقة والصراعات الإقليمية المستمرة مثل النزاع حول كشمير . رغم ذلك، تسعى الهند إلى إيجاد توازن دقيق بين تحالفاتها المتنوعة مع الولايات المتحدة ودول الخليج وإيران وتركيا، مما يساعدها في مواجهة التحديات الجيوسياسية.

[1] اية غانم واسعد العكيلي وسارة شكر احمد اتفاقية الدفاع الاستراتيجي المشترك بين المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الإسلامية دراسة في الدوافع والأبعاد والتحديات المستقبلية، مؤسسة إنكي للدراسات والبحوث، بغداد, 2025, ص5.

[2] . عماد قدورة، الأهمية الجيوبولتيكية للخليج في استراتيجية الهند، مصدر سابق، ص33.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الاستنتاجات:

1. العلاقات الهندية مع دول الشرق الأوسط تطورت بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت الهند لاعبًا رئيسيًا في المنطقة، وذلك بفضل استراتيجياتها الاقتصادية والأمنية الناجحة.

2. الهند تُواجه تحديات كبيرة من بينها النفوذ الصيني في المنطقة والتهديدات الأمنية من باكستان والجماعات الإرهابية.

3. الاقتصاد الهندي يعتمد بشكل كبير على مصادر الطاقة من منطقة الشرق الأوسط، مما يجعل الهند حريصة على تعزيز استقرار المنطقة.

4. على الرغم من التعقيدات الجيوسياسية، تسعى الهند إلى تحافظ على علاقات متوازنة مع القوى الكبرى في المنطقة مثل الولايات المتحدة وروسيا ودول الخليج وإيران.

5. الوجود العسكري الهندي في المنطقة يشهد توسعًا من خلال تحالفات مع دول الخليج ومن خلال المناورات العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة، مما يعزز مكانتها الأمنية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التوصيات:

1. تعزيز التعاون الاقتصادي مع دول الخليج: يمكن للهند زيادة استثماراتها في مجال الطاقة والتجارة مع دول الخليج، وتوسيع التبادل التجاري وتطوير مشاريع مشتركة في مجالات التكنولوجيا والطاقة المتجددة

2. إيجاد حلول دبلوماسية لنزاع كشمير: على الهند أن تسعى إلى تعزيز مواقفها في قضية كشمير من خلال الدبلوماسية الدولية والتعاون مع القوى الكبرى لإيجاد حلول مستدامة.

3. موازنة التحالفات الاستراتيجية: من المهم أن تواصل الهند تعزيز علاقاتها مع الولايات المتحدة من جهة، وفي الوقت ذاته أن تحافظ على علاقاتها الاستراتيجية مع إيران وتركيا دون تصعيد التوترات.

4. تعزيز الحضور العسكري في المنطقة: ينبغي للهند أن تستمر في تطوير قدرتها العسكرية والتعاون الأمني مع حلفائها في المنطقة لتأمين مصالحها.

5. الاستثمار في الابتكار والتكنولوجيا: من خلال تعزيز استثماراتها في القطاعات التكنولوجية الحديثة، يمكن للهند تحسين قوتها الاقتصادية في المنطقة وتحقيق الاستفادة القصوى من الفرص المتاحة في الاقتصاد الرقمي.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المصادر :

المصادر العربية

1. تغريد صفاء مهدي التميمي، توظيف القوة السيبرانية في الأداء الاستراتيجي الأمريكي، اطروحة دكتوراة، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، بغداد, 2021.
2. زكريا الدوري واحمد علي صالح، الفكر الاستراتيجي وانعكاساته على نجاح منظمات الاعمال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
3. محمد مكرم، السياسة الخارجية الهندية بعد انتخابات ٢٠١٩, المعهد المصري للدراسات، مصر, 2019.
4. سلام صايل حمود السامرائي، الهند كقوة صاعدة في ظل تحولات النظام الدولي (المقومات والتحديات)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم السياسية – جامعة تكريت، العراق, 2020.
5. مجموعة مؤلفين، الهند القوة الدولية الصاعدة: الابعاد والتحديات، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية السياسية والاقتصادية، المانيا,2018.
6. كرم سعيد، الهند وامريكا تداعيات التصعيد ومستقبل العلاقة، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة, 2014, ص2.
7. خضير إبراهيم سلمان البدراني وعدنان خلف حميد البدراني، استراتيجية "أعادة التوازن" الامريكية في اسيا وأثرها على الصين"، بحث منشور في مجلة السياسية والدولية، العدد 30, بغداد, 2016.
8. علاء عبد الوهاب عبد العزيز، الفاعلون الجدد الدور الهندي في النظام الدولي (الفرص والتحديات)، حث منشور في مجلة حمورابي، العدد27–28, 2018.
9. جمانة خلدون سعدون، الأداء الاستراتيجي وديناميكية السلطة: الولايات المتحدة الامريكية انموذجا، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية, بغداد, 2023.
10. منعم صاحي العمار، التفكير الإستراتيجي وإدارة التغيير مقاربة في المقدمات، مجلة قضايا سياسية، العددان 21- 22، جامعة النهرين، العراق، 2011.
11. زهراء حسن كاظم، اللاتماثل في الأداء الإستراتيجي الأمريكي مكافحة الإرهاب أنموذجا، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة النهرين, كلية العلوم السياسية, بغداد, 2012.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

12. . ربا صاحب عبد، القيادة ودورها في الاداء الاستراتيجي للدولة، بحث منشور في مجلة المعهد، العدد2, النجف, 2020.

13. منعم صاحي العمار، نقد العقل الاستراتيجي: دراسة في اصول التحليل الاستراتيجي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2024.

14. منعم العمار، الدولة واستراتيجية ادارة التغيير، مكتبة السنهوري، بيروت، 2019.

15. علي فارس، صانعوا الاستراتيجيات: مدخل لدراسة الفكر الاستراتيجي العالمي، دار الرافدين، بيروت، 2018.

16. تيري ديبل، استراتيجية الشؤون الخارجية منطق الحكم الامريكي، ت وليد شحادة، دار الكتاب العربي، بيروت، 2009.

17. سحر عبد الرحيم، الهند: فرص وتحديات استراتيجية أداء الأدوار في منطقة الشرق الأوسط، بحث منشور في مجلة افاق اسيوية، العدد 11, 2023.

18. عماد قدورة، الأهمية الجيوبولتيكية للخليج في استراتيجية الهند، بحث منشور في مجلة سياسيات عربية، العدد 44, 2020.

19. . ممر الهند–الشرق الأوسط–أوروبا مشروع أميركي لمواجهة الصين والتطبيع بين العرب وإسرائيل، وحدة الدراسات السياسية، المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السّياسات، قطر, 2023, ص12–13. متاح على الرابط التالي:www.dohainstitute.org

20. كديرا بثياغودا, سعي الهند لتحقيق استراتيجية واقتصادية قي ايران, مركز بروكنجز الدوحة, قطر, 2018.

21. فهد مزبان خزار، الإبعاد الجيوستراتيجية لعلاقات الهند بدول مجلس التعاون الخليجي وافاقها المستقبلية، بحث منشور في مجلة الخليج العربي, المجلد ٤٢, العدد (١)-(٢) ، مركز دراسات البصرة العربي, جامعة البصرة، ٢٠١٤.

22. عدنان خلف حميد البدراني، السياسات الخارجية للقوى الآسيوية الكبرى (دراسة مقارنة لكل من اليابان والصين والهند)، الأكاديميون للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠١٦.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

23. جاسم طاهر جلاب، سياسة الهند الإقليمية بعد العام ٢٠٠١ م، اطروحة دكتوراة، غير منشورة، معهد العلمين للدراسات العليا، قسم العلوم السياسية العلاقات الدولية، النجف, 2022.

24. . لقمان عمر محمود النعيمي، العلاقات التركية – الهندية في عهد حزب العدالة والتنمية 2002–2020, بحث منشور في مجلة دراسات إقليمية، مركز الدراسات الإقليمية جامعة الموصل، العدد 51, الموصل, 2021.

25. نديم أحمد موناكل العلاقات الهندية الإيرانية – التحديات والتوقعات، بحث منشور في مجلة الدراسات الإيرانية، العدد الحادي عشر، 2020.

26. مثال مصطفى هارون، شراكة هشة: المكاسب الإيرانية من تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الهند، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، الخميس 22 شباط 2018 على الرابط: https://www.Futureuae.com

27. ممر الهند–الشرق الأوسط–أوروبا مشروع أميركي لمواجهة الصين والتطبيع بين العرب وإسرائيل, وحدة الدراسات السياسية, المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السّياسات, قطر, 2023, ص1. متاح على الرابط التالي:www.dohainstitute.org

28. مجموعة باحثين، الممر التجاري العالمي: الهندي–الشرق أوسطي– الأوروبي.. الفرص والتحديات، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، إيران, 2023.

29. هاشم كاظم نعمة، الهند في السياسة الاسيوية ما بعد الحرب الباردة، دار امنة للنشر والتوزيع، عمان, 2015.

المصادر الاجنبية

1. Michael Barzelay and Colin Campbell ,Preparing for the Future; Strategis Planning in the U.S.Air Force. , Washington, The Brookings Institution,2003.
2. Aemro Tenaw Birhan, Ethnic Identity and National Unity in Ethiopia: Challenges and Opportunities for Building National Consensus, Journal of Political Science and International Relations 2024; Vol. 7, No. 2 .
3. [1] Sabrina Adam et al., Strategic Management Framework: The Role of Decision-Making Style and Organizational Performance, journal of work -Emerald Insight, University of Technology Malaysia, Malaysia,22Januray,2023.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

4. [1]Cohen, Benjamin. “International Relations and the Challenge of Globalization.” International Studies Review 5, no. 4 2003 .
5. John Mearsheimer, Realism and International Politics, video lecture posted online.
6. Kello, Blake. “The Meaning of the Cyber Revolution: Perils to Theory and Statecraft.” International Security 38, no. ,2013, p32.
7. Aditi Mishra ,India and the Abraham Accords ,POLITICS FOR INDIA Complete PSIR Solution for UPSC-CSE ,2022,Available at the following link: India and the Abraham Accords - Politics for India
8. Three Years of the Abraham Accord: Promoting Peace and Prosperity, PWOnly IAS ,2023 , Available at the following link: https://pwonlyias.com/editorial-analysis/abraham-accord-three-years/
9. Aditi Mishra ,India and the Abraham Accords ,POLITICS FOR INDIA Complete PSIR Solution for UPSC-CSE ,2022,Available at the following link: India and the Abraham Accords - Politics for India
10. [1] U.S. Relations with Israel, Office of the Spokesperson,2023 Available at the following link: https://www.state.gov/u-s-relations-with-israel-2/
11. معتصم سمارة، العلاقة الهندية الإسرائيلية: الابعاد الاستراتيجية، مركز القدس, 2023, متاح على الرابط التالي: https://alqudscenter.info/articles/
12. كديرا بثياغودا, العلاقات بين الهند ودول مجلس التعاون الخليجي: فرص استراتيجية لدلهي, مركز بروكنجز الدوحة, قطر , 2017.
13. C. Raja Mohan, Samudra Manthan: Sino-Indian Rivalry in the Indo-Pacific, (Washington, D.C. Carnegie Endowment for International Peace, 2012).
14. Ankit Panda, "India and Saudi Arabia Sign Defense Cooperation Pact," *The Diplomat*, 27/2/2014, accessed on 10/11/2024, at: http://bit.ly/1PpgNV8
15. "PM Modi arrives in Qatar, economic cooperation high on agenda," *Indian Express*, 5/6/2016, accessed on 14/11/2024, at: https://bit.ly/2I1LyWu
16. "Joint Statement between the United Arab Emirates and the Republic of India," *The Hindu*, 17/8/2015, accessed on 14/11/2024, at: http://bit.ly/1U2Lz7z

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

17. Erik Hrrejk Ribeiro, A GRANDE ESTRATÉGIA DA ÍNDIA: ASCENSÃO DE UMA NOVA GRANDE POTÊNCIA NO SÉCULO XXI? UNIVERSIDADE FEDERAL DO RI GRANDE DO SUL, FACULDADE DE CIÊNCIAS ECONÔMICAS, PROGRAMA DE PÓS-GRADUAÇÃO EM ESTUDOS ESTRATÉGICOS INTERNACIONAIS, 2019.

18. David M. Malone, C. Raja Mohan, and Srinath Raghavan (Editors), Indian Foreign Policy, First Edition, (United Kingdom: University of Oxford- Oxford University Press, 2015.

19. Archana Rao, Navigating India-Türkiye Relations: Opportunities and Challenges, India Briefing, October 25, 2024, accessed on 5/12/2024, at: https://www.indiabriefing.com/news/navigating-india-turkiye-relations-opportunities-and-challenges-34941.html/ .

20. India-Türkiye Relations Embassy of India Ankara, India-Türkiye Relations, October 2024, accessed on 5/12/2024, at: https://www.indembassyankara.gov.in/eoiank_pages/ODg

21. Mohan Malik, "India Balances China," *Asian Politics & Policy*, vol. 4, no. 3 (2012).

22. "Indian military scrambles to keep up after China moves to put forces in Africa," CNBC, 28/2/2018, accessed on 28/11/2024, at: https://cnb.cx/2HCtjn5

23. The White House, "National Security Strategy of the United States of America," (December 2017).

24. [1] François Godement (Editor), What Does India Think? (London, United Kingdom, Published by the European Council on Foreign Relations (ECFR), 7 Kings Building, 16 Smit Square, SW1P 3HQ, © ECFR November 2015.

25. [1] Bill Sanderson, "Saudi Arabia to buy nuclear bombs from Pakistan: report," *The New York Times*, 17/5/2015, accessed on 10/12/2024, at: https://nyp.st/2RmurmX

26. [1] Malik, Mohan. "India Balances China." *Asian Politics & Policy.* vol. 4, no. 3,2012.